RIMC PUSAT PENGURUSAN PENYELIDIKAN DAN INOVASI

PENERBIT KUIS KOLEJ UNIVERSITI ISLAM ANTARABANGSA SELANGOR

e-JURNAL PENYELIDIKAN DAN INOVASI
https://ejpi.kuis.edu.my/index.php/ejpi
e-ISSN 2289-7909
KOLEJ UNIVERSITI ISLAM ANTARABANGSA SELANGOR

VOL. 10 NO. 1 (APRIL 2023): pp 65 - 74

Received: April 25, 2023 | Accepted: April 28, 2023 | Published: May 1, 2023

مساهمات الشيخ محمد سعيد في ترجمة القرآن الكريم: دراسة تمهيدية

Shaykh Muhammad Said's Contributions in Translating the Holy Quran: An Introductory Study

Mohd Fahimi Zakaria
Akademi Pengajian Bahasa
Universiti Teknologi MARA
mfahimi@uitm.edu.my

Mohd Adi Amzar Muhammad Nawawi
Fakulti Pengajian Bahasa Utama
Universiti Sains Islam Malaysia
adiamzar@usim.edu.my

ملخص البحث

إن القرآن الكريم كتاب ألهي عظيم الذي أنزل الله على نبيه المصطفى رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وبارك وسلم. لقد مضى تنزيل القرآن الكريم منذ أكثر من ألف وأربع مائة سنين من خلال بداية سورة العلق وهي تشير إلى همة العلم والفهم وإن كان ما عليه الصلاة والسلام بقارئ ولا كاتب. فانتشر وازدهر إلى كثير من الناس والشعوب مسلمين كانوا أم غيرهم فمنهم من آمن به ومنهم من كفر. إذا هو مر مرور الوقت فالمسلمون غير العرب في حاجات ماسة إلى فهم القرآن من دون فهم لغته فقام العلماء الأعاجم بترجمة القرآن إلى لغات شتى وحتى اللغة الملايوية. ولنلاحظ إلى قوله تعالى في محكم التنزيل :﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾, فإنها مشيرة إلى فهم القرآن باللغة العربية أهم الشيء ولذلك جاء القول بوجوبها من العلماء. استهدف البحث إلى ملاحظة بعض مساهمات الشيخ محمد سعيد في ترجمة القرآن الكريم من حيث دراسة تمهيدية كما أن تركيز البحث على تفسير نور الإحسان وهو تفسير مشهور عند كثير من المسلمين باحثين كانوا أم طالبي العلم. ولم تزل شهرته حتى العصر الحالي منها الدراسة عن ترجمة القرآن الكريم بما فيه الكفاية من نقاش عن مساهمات التفسير في ترجمة القرآن الكريم. ذهب الباحث إلى استخدام البحث الكيفي المكتبي بما فيه الكفاية من تحليل تفسير نور الإحسان ومراجعة مصادر شتى ومن الأمثلة عليها الكتب والمجلات العلمية وكذلك الأوراق المقدمة في المؤتمرات.

وجد البحث بأن الشيخ محمد سعيد (الشيخ) قد اجتهد في مساهمات ترجمة القرآن الكريم اجتهادا كبيرا وحتى أصبحت مراجعة مستفيدة من القارئين المسلمين الملايويين وبالخاصة الذين يفهمون القرآن الكريم بطريقة الترجمة.

الكلمات المفتاحية: مساهمات ;الشيخ محمد سعيد عمر; ترجمة القرآن الكريم

ABSTRACT

*The Holy Quran is a great divine book that God revealed to His Prophet, Muhammad (PBUH), his family and his companions. The Holy Quran has passed more than one thousand four hundred years ago, through the beginning of Surah al-'Alaq that indicates the value of knowledge and understanding, even if what the Prophet (PBUH) is not a reader and a writer. Thus, it spread and flourished to many people, whether they were Muslims or others, some of them believed in it and some of them disbelieved. If time has passed, then non-Arab Muslims are in dire need to understand the Quran without understanding its language, so non-Arab scholars translated the Quran into various languages, even Malay. And let us note His saying:***(****Indeed, We have sent it down as an Arabic Quran that you may understand****)****, as it refers to understanding the Holy Quran in Arabic as the most important thing, and that is why the scholars said that it is obligatory. The research aimed to observe some of the contributions of Sheikh Muhammad Said (Sheikh) in translating the Holy Quran in terms of an introductory study. The focus of the research is on the Tafsīr Nūr Al-Iḥsān (TNI), which is a well-known interpretation for many Muslims neither researchers nor seekers of knowledge. Its contribution well established until this moment including the study of the translation of the Holy Quran. The researcher selected qualitative method research to analyze the TNI and review various sources, examples of which are books and scientific journals, as well as papers presented in conferences. The research found that Shaykh had worked hard in the contributions of the translation of the Holy Quran, and even became a beneficiary review of Malay Muslim readers, especially those who understand the Holy Quran through the method of translation.*

Keywords: Contributions; Sheikh Muhammad Said Umar; Quranic Translation

مقدمة

تعد الترجمة في هذا العصر من علوم اللغة التطبيقية (عبد السلام, 2010) ولها فن خاص كما جاء بها العلماء. وهي عملية نقل الألفاظ والمعاني والأفكار وآراء وثقافة وعلوم متعددة من لغة إلى لغة أخرى سواء بشكل كتابي أم كان بشكل شفوي. ومن خلال الترجمة سوف تعالج ما قد يفيد القارئ أو المستمع من النصوص المترجمة بأساليب لغوية مناسبة فتؤثر على الإنسان فهما أو وعيا بالتعريف إلى العالم الخارجي من الأمم والشعوب المختلفة. وفقا للآية الكريمة من محكم التنزيل (الحجرات: 13):

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾

فالترجمة تفيد هذه العبرة كما هي تعريف الناس من القارئ أو المستمع على الشعوب والقبائل العالمية من حيث عدة اللغات والديانات والثقافات وما إلى ذلك .لقد ازدهرت تصرفاتها الزمانية من خلال العصور العالمية غير أن الترجمة عدم المعروفة ولم تخطر ببال. ولم تزل هي وحتى قام العلماء بالتركيز على عملية ترجمة القرآن الكريم بصورة واضحة ما تفيد من النظريات والعمليات. لقد عرّفها حاتم وموندي (Hatim & Munday, 2004) بثلاثة نقاط ألا وهي عملية نقل النصوص المكتوبة من لغة المصدر إلى لغة الهدف من ظروف الاجتماعية الثقافية المعينة.

وأما الثاني فهو شيء مكتوب (اللغة المصدر) محصول من عملية الترجمة ويؤثر على سياق الاجتماع الثقافي. وأخيرا قالوا إن الظاهرة اللغوية والبصرية والثقافية وكذلك الأيديولوجية كلها تتعلق بالنقطتي الأولى والثانية. أما الترجمة على تفريف Jakobson (من مجدي, 2009) بأنها عملية تبديل النص المكتوب المعروف بالنص المصدر على النص المبدل المعروف بالنص المستهدف. وقالت إن الترجمة تنقسم إلى ثلاثة الأقسام وهي الترجمة من لغة إلى أخرى (Interlingual) والترجمة ضمن اللغة نفسها (Intralingual) وترجمة من نظام دلائلي إلى آخر .(Intersemiotic)القسم الأول وهو الترجمة بين اللغتين المختلفتين أو أكثر وأما الثاني وهو الترجمة من نفس اللغة حديثة أم كانت قديمة. والأخير ترجمة من وسيلة إلى وسيلة أخرى منها على سبيل المثال الترجمة الإشارية والمسرحية والحركية والتمثيلية وما إلى ذلك. وعلى الرغم من ذلك قال Munday (2008) إن الترجمة فقط تركز على الترجمة من لغة إلى أخرى مع مراعاة الترجمتين المذكورتين .

ترجمة القرآن الكريم

أولا وقبل كل شيء يهتم البحث بخلفية ترجمة القرآن من خلال تاريخها وأهميتها وحكمها الشرعي عند العلماء المسلمين وآدابها وحتى ينتشر في أرض بلاد هذا. للقرآن مكانة عظيمة وهو كلام الله تعالى الذي أنزله على خير الأنام عليه الصلاة والسلام وفيه معجزات إلهية من حيث لغة وأسلوب وإعجاز لا يفهمها إلا الراسخون في العلم. قال الله تبارك وتعالى في كتابه العزيز بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (آل عمران, 3: 7):

﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ ۖ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ۗ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾

فرقتان يهمهما تبارك وتعالى في تنزيله فهما الراسخون وأولو الألباب والتي يجب على مترجم القرآن أن يكون بمتابعتهما وذلك لأن القرآن لا بمجرد اللغة العربية فحسب وإنما هو وحي يوحى إلى خير خلقه فترجمته وتفسيره وتأويله لا بد من حاجات إلى العلوم الراسخة في الإسلام. فسر الصابوني (1399ه/1979) بأن كلمة الراسخون تدل على الثابتين المتمكنين من العلم بينما أولو الألباب هم أصحاب العقول السليمة المستنيرة. جاء الحديث رواه الترمذي من أنس بن مالك وأبي أمامة وأبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الراسخين فقال ﴿من برت يمينه وصدق لسانه واستقام قلبه ومن أعف بطنه وفرجه فذلك من الراسخين في العلم﴾.

بناء على سبق البيان فيجد البحث أن عملية ترجمة القرآن والحقيقة تفسيره وتأويله تدلّ على نقاش طويل حول جوازها عند الفقهاء متقدمين كانوا أم متأخرين. هناك الكثير من الدراسات العلمية عن ترجمة القرآن قام بها الباحثون فمنهم عمر (1984) وحسن مصطفى (2001) ومحمد شكري (2003) وأحمد شكري (2003) وأكمل خزيري (2004) ومحمد نور لوبيس (2004) ومحمد أرشد (2009) وBahrum وHaziyah (2014) ونسيمة عبد الله وزملاؤها (2017) وإدريس (2019) ومرزوقي يعقوب وزملاؤه (2019) ولبنى (2019).

دراسات سابقة

تنبع أهمية البحث في أنه سيلقي الضوء على مدى وعي القارئين بتعريف ترجمة أفعال الأمر التي يتمسك بها المفسر خاصة للذين ليس لديهم قدرة على فهم اللغة العربية. فترجمة أفعال الأمر مهمة جدا فتدل على مفاهيم بعيدة عن مراد السور القرآنية الحقيقية كما فسرها المفسرون من كتب التفسير. فعلى هذا الأساس يقوم البحث بتحليل نماذج من الترجمة التي يترجمها المفسر .إن التفسير على الحقيقة يستخدمونه الناس لأجل قيمتها التراثية وتفسيره مشهور وطريقة الترجمة المستخدمة الكلمة بالكلمة وأسلوب تقديمها أسلوب قديم (Bahrum وHaziyah, 2014). ومن الجدير بالإلماح في هذا الصدد أن سبقت الإشارة إلى أن البحث عن طريقة ترجمة أفعال الأمر في سورة يس من تفسير نور الإحسان الجزء الثالث للعالم الفاضل الحاج محمد سعيد عمر (محمد سعيد, 1391هـ/ 1971; Bahrum وHaziyah, 2014; محمد صالح وزملاؤه, 2014; مزلان وزملاؤه, 2018) والتي قامت مطبعة ابن هلابي بفطاني التايلندية بطباعته.

وعلى هذا الأساس يمكن إجمال أهمية هذا الموضوع في مساعدة القارئين من المعلمين كانوا أم متعلمين على إحياء قدرتهم العربية ومعرفة طريقة الترجمة نفسها إما أن تكون طريقة الترجمة المباشرة وإما غير المباشرة. وإذا كانت الكلمات مترجمة غير مباشرة فلا حاجة للقراء إلى تفسيرها وتأويلها وإلا فتستقضي على التوضيح والتفصيل لإبراز ما يمتاز بها على سائر كتب التفسير . إن تعلم وفهم القرآن بالطريقة الصحيحة واجبة على كل مسلم ومسلمة لأن المفاهيم المختلفة سوف تكون مشكلة جادة لدى الناس الذين يفهمون ترجمة القرآن بشكل غامض ولا واضح كما وضحها العلماء المفسرون. فبدأ البحث يقدمه لانتباه جميع القارئين الذين يقرؤون القرآن وترجمته ولكن لا يهتمون بمرادها الصحيحة. وعلى المترجمين أن ينتبهوا عندما يقومون بترجمة القرآن الكريم لكي لا يتردد فيها القارؤون عند مراجعتهم إلى معاني القرآن الكريم .

وإذا استفدنا مما يقوله النبي عليه الصلاة والسلام من الحديث الشريف عن رواية أنس بن مالك ﴿رُبَّ تَالٍ لِلْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ يَلْعَنُهُ﴾ فمهما كان الحديث يختلف عنه العلماء مدى صحته ومكانة روايته فإنه قد اتفق عليه العلماء (المنجد, 2014) حسب انتباهه لقارئي القرآن الكريم . فعلى المسلم أن يحذرون من اللعنة لأجل انحراف المفاهيم والمعاريف عن قرآءة القرآن الكريم. فلا سبب إلا إذا ما كان يفهمون القرآن ثم لا يعملون به ولا يتركون ما نهى عنه ولا يؤمنون بأوامره ونواهيه فلعنهم القرآن. ولعل الأهمية يرجع إليها البحث سوف تلقى أضواء كاشفة عن طريقة الترجمة المناسبة ووضوح اختيار طريقتها يتناسب بها القارئين في العصر الحاضر. وردت آيات القرآن الكريم تحثنا على تدبر القرآن والوقوف أمام آياته وعبارتها وكلماتها واستخراج دلالاتها ولطائفها ونكاتها ومعانيها (الخالدي, 1997).

تفسير نور الإحسان

يتكون هذا المبحث من عدة النقاط المهمة المتعلقة بالتفسير نفسه. ومن النقاط المذكورة فهي نبذة قصيرة عن المؤلف وأسلوب التفسير ومضمون الكتاب. اسمه الكامل محمد سعيد بن عمر بن أمين الدين بن عبد الكريم (محمد نظري وزملاؤه, 2016) من مواليد كمقوڠ كوار بجرلون قدح دار الأمان عام 1275هـ/ 1854.هو الابن الأول من العائلة وأخوه الثاني الحاج إسماعيل وأبوهما معروف بلقب عمر خاطب لفصاحته من إلقاء الخطبة على أبناء القرية ودعوة العلوم الإسلامية إلى أمة المسلمين (مزلان وزملاؤه, 2018). لقد انتقل هو والعائلة من مكان إلى مكان آخر وأخيرا رجعوا إلى قدح عام 1891.

لقد تلمذ محمد سعيد من أبيه وحتى مشايخ بفطاني التايلندية ومكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية (محمد صالح وزملاؤه, 2014). بعد عودته من مكة المكرمة أقام في كريان, ڤراق فتزوج من فاطمة ووهب له ثلاثة الأولاد فهم محمد ومحمود وأحمد. وبعد ذلك توفيت فاطمة فتزوج من الثانية اسمها رحمة من بوكيت مرتاجم ووهب له خمسة الأولاد ثم الزوجة الثالثة حامدة بعشرة الأولاد. كان شيخا في مدرسة خاصة له في كريان (ڤراق) ويعمل زراعا بحقل الأرز. مضى طوال الأيام مقيما في ڤراق حتى استضافه **تڠكو** محمود وهو من قرابة الملوك القدحية لكي يرجع ويقيم بقدح فتقبل من الدعوة وعاد إلى الور ستار (مزلاد وزملاؤه, 2018).

كان معلما ملكيا في القصر وحتى تعيينه قاضيا بجترا وفي حياته معروفا بالحاج سعيد المفتي يعلم المواد الدينية في المساجد. ومما يجعله متحمسا من تأليف الكتاب تشجيع سلطان الولاية السلطان عبد الحميد عليه فبدأ يكتب تفسير نور الإحسان (1927) وفتوى قدح. لقد أصابته السكتة الدماغية عند البلوغ 75 من عمره وبعد أيام يواجهها فرحل إلى رحمة الله تعالى يوم الأربعاء بعد العصر بعام 1932 حينما في بيت زوجته الثالثة ودفن في المسجد الور ميره بالور ستار (ربيعة وزملاؤها, 2019).

استدل تفسير نور الإحسان على تفسير الجلالين والبيضاوي وحاشية الجمال وغيرها من تفاسير القرآن (محمد سعيد, 1391هـ/ 1970) وتفسير الخازن والبغاوي والقرطبي والطبري والرازي والنسفي وابن كثير والثعلبي (محمد صالح وزملاؤه, 2014). نهج محمد سعيد على منهج التفويض والتأويل في تفسير الآيات المتشابهة (ربيعة وزملاؤها, 2019) والتفسير الموضوعي في آيات الأحكام والتفسير العام في العقيدة وزيادة القصص في قصص القرآن والترغيب والترهيب في الحديث (مزلاد وزملاؤه, 2018).

أما أسلوب الترجمة سلك فيها المؤلف في هذا التفسير فهي الترجمة التفسيرية والترجمة الحرفية والترجمة كلمة بكلمة والترجمة الدلالية والترجمة الاتصالية والترجمة الحرة والترجمة المعنوية لكن أكثر ميولا إلى الترجمة كلمة بكلمة (Bahrum و Haziyah, 2014) لأن النصوص الملايوية الجاوية متضمة من المصطلحات العربية الخاصة ينبغي لمترجم القرآن تغييرها أو تبقيتها بعضها كانت أم كلها. وفي هذا التفسير تأليفه باللغة الملايوية الجاوية واللهجة القدحية مراعة الطالبين من أبناء قدح لتسهيلهم في فهم معاني القرآن بدون تعلم اللغة العربية فاستكثر المؤلف في اختيار اللهجة القدحية. تبين أن تعدد المؤلف في اختيار طريقة الترجمة للحصول على الترجمة الجيدة كما وافقتها Jakobson (من Puteri Roslina, 2012) أن الترجمة الجيدة لا بد أن تكون صحة المعنى بالنص المصدر ومتحايدة في النص الهدف وكأنها كتابة أصلية حتى يفهمها الجميع بدون المشقة. هكذا ترجمة القرآن الكلاسيكية ترجمة تتأثر باللغة المصدر. نقيب العطاس في بعض أقواله إن عملية ترجمة القرآن قد ظهرت ما بعد 1909 حينما رجع العلماء من مكة المكرمة ومصر والهند وفطاني التايلندية وكانت ينتشر في أوائل القرن العشرين مع انتشار المدارس التقليدية.

مضمون الكتاب

يتكون تفسير نور الإحسان من أربعة الأجزاء كما في التجليد التالي (ربيعة وزملاؤها, 2019):

الجزء	الجزء الأول	الجزء الثاني	الجزء الثالث	الجزء الرابع
السور	الفاتحة – المائدة	الأنعام – الإسراء	الكهف – الزمر	غافر – الناس
عدد السور	5	12	22	75
الصفحة	296	429	432	387
الجزء القرآني	7 – 1	15 – 7	24 – 15	30 – 24

الجدير بالملاحظة إلى أن الجزء الثالث أكثر صفحة وإن كان 22 سورة بالنسبة إلى الجزء الرابع. وذلك لأن الجزء الثالث يحتوى على السور الطويلة بين الجزء الرابع أكثره من سور الجزء الثلاثين من القرآن وأكثرها من السور المكية التي تتناول الأمور الأساسية من العقيدة والتوحيد والإيمان والدعوة إلى عبادة الله الواحد (Hamka, 2015; الصابوني, 1978) وبين السور المدنية تتناول أمور الأحكام الإسلامية من الشريعة القانون في المجتمع والدولة الحرب والعلاعة العالمية والمناكحات والمعاملات والجنايات والعبادات.

ومن خصوص القول إن الجزء الثالث ما هو على سبيل البحث يتضمن من وساطة الجزء الخامس عشر إلى أوائل الجزء الرابع والعشرون من القرآن الكريم (محمد سعيد, 1391هـ/ 1970) وتتكون منه 22 سورة ابتداء من سورة الكهف ومريم وطه والأنبياء والحج والمؤمنون والنور والفرقان والشعراء النمل والقصص والعنكبوت والروم ولقمان والأحزاب وسبإ وفاطر ويس والصافات وص والزمر. هذه السور (22 سورة) تتجاوز تقريبا 9 الأجزاء مقارنة 6 الأجزاء بالجزء الرابع (75 سورة). تمت طباعة الجزء الثالث في مضان عام 1375هـ وفقا لشهر أبريل 1954 (محمد سعيد, 1954).

مساهماته في ترجمة القرآن

جهوده المترجم في ترجمة القرآن شيء لا شك وريب فيها حتى انتشر منذ زمانٍ عددٌ من الأخبار الصادقة والأبحاث العميقة عن مكانية تفسير نور الإحسان وكذلك مشهوريته لدى أبناء العلم وقتئذ أم كان حاليا. فبذلك قال محمد صالح وأصدقاؤه (2016) إن التفسير يعد بأعظم التفاسير المصنفة مما حصل في جنوب شرق آسيا وبما فيه الكفاية من السيمات الفريدة من نوعه والتي سيأتي بيانها فيما بعد. وسيكفي في هذا التبويب أمورٌ دالة على مساهمات الشيخ محمد سعيد في ترجمة تفسيره وما إلى ما يفيدنا من طالبي العلم وكذلك باحثيه في مجال الترجمة العربية وترجمة القرآن.

فيقتصر البحث على ثلاثة النقاط المهمة أولها في الباحثين, وهم من المتخصصين في علوم القرآن منها التفسير والقراءة وكذلك الترجمة والمحاضرين في الجامعات. قام محمد نظري وأصدقاؤه (2016) بالدراسة عن ترجمة الآية 37 من سورة البقرة ﴿فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾ حيث ترجمة الفاعل ﴿آدَمُ﴾ إلى المفعول فترجمته:

> *Maka bertemu Adam daripada tuhannya beberapa kalimat taubat diilhamkan akan dia…*

واستدلت هذه الترجمة على قراءة ابن كثير كما ذهب إليها وتمسك بها في تفسير القرآن, بل استدل ترجمته على القراء المتنوعين فمنهم قراءة ابن عباس والعاصم وهمزة والكسائي والحفص وعائشة وسعد أبي وقاص (محمد نظري وأصدقاؤه, 2016). هذا دليل واضح على أن إلمام المترجم في تطبيق علم القراءات في ترجمة القرآن حتى يفيد الباحثين عن طريق الترجمة.

ثم حقّقت حازية وأصدقاؤها (2017) على التفسير وترجموه إلى الملايوية الرومية فوضعوا فيه بعض الأمور مثل رقم الآية وصفحتها فصححّوه الألفاظ والمصطلحات المتعلقة بعلوم الحديث وما ينبغي لجلال ترجمة القرآن وإفادتها على المسلمين الملايويين في ماليزيا. هذا المشروع ليس إلا لتكون ترجمة القرآن للشيخ هي العليا في عالم الملايو بما يفهمه كثير من المسلمين الذين لا يتفقهون في اللغة العربية إلا بطريق الترجمة الملايوية. لذلك على الباحثين القيام بدراسة التفسير فحاولوا ولو بخطوة من الخطوات الإيجابية والعلمية إرباء خزائن الحضارة الإسلامية كما أن أكثر المسلمين الملايويين يتمسكون بالترجمة في فهم الدين (إدريس, 2019).

والثاني مساهمات في طالبي العلم, والذين يدرسون في مجالات الدراسات الإسلامية من مراحل رسمية كما في المدراس و الجامعات وغيرها كما في المراكز التراثية (pondok) والمساجد. هؤلاء على سبيل المثال الذين في شهادة ثانوية مثل الشهادة العالية الدينية الماليزية (STAM) وهم يدرسون مادة التفسير وعلومه, وكذلك مرحلة جامعية مثل الدبلوما والبكالوريوس والدراسات العليا والذين يتخصصون في علوم القرآن سيلتحقون بهذا التفسير الملايوي المشهور. وأما المرحلة غير الرسمية فيتفقهوا في التفسير من المفسر مباشرة أو من الشيوخ الكبار. قال محمد صالح (2014) إن بعض المدارس التقليدية استخدمت تفسير نور الإحسان كما في مدرسة الشيخ (tuan guru) الحاج أبو بكر, بالينج قدح ومرسة الشيخ الحاج صالح موسى, سيك قدح. وزادت حازية وأصدقاؤها (2017) أماكن أخرى في كلنتان مثل مدرسة قاسير تومبوه, كوتا بارو ومدرسة تربية الأطفال, تومڤت.

والأخير مساهمات في المجتمع العام من المسلمين والمسلمات في أرض الملايو. هذا من الأهداف الهامة من تحصيل التفسير وفقا لما قال عنه المفسر في بداية تفسيره (محمد سعيد, 2:1970):

> (أما بعد) فقد سألني بعض الإخوان أن أكتب لهم بلغة القدحى القرآن كي يفهموا أمره ونهيه بالسرعان ولا يتجلجلوا في الطاعة والإيمان...

استلزم الإخوان (أي المجتمع) السابقون على الكتب التراثية واللغة الملايوية الكلاسيكية كما في تفسير نور الإحسان, بل لديهم القدرة الأساسية على فهم اللغة العربية والعلوم الإسلامية فلا صعوبة فيهم. محمد فهمي (2021) في بحثه يقول إن انتشار التعليم في المساجد من حوالي ولايات شمالية وشرقية مثل قدح ڤولاو ڤيناڠ وڤيراق وكلنتان وترڠكانو, ولعلها ولايات منشرت بدعوة الإسلام في بداية القرن التاسع عشر (ربيعة وأصدقاؤها, 2019). ذوالكفل وحمزة (2005) في كتابتهما يقولان إن طباعة التفسير بمكة المكرمة عام 1929 وباڠكوك بعام 1934 والتي تدل على جهود المسلمين الملايويين بمكة وتايلاند في تعليمه وتعلمه. بل جاء من قول حازية وأصدقائها (2017) إن التفسير قد طُبع في دار إحياء الكتب العربية بمصر في عام 1926 يشير إلى مساهمات التفسير بشكل كبير بلا شك فيه.

خلاصة

إن اختيار تفسير نور الإحسان في هذا البحث مثير بالاهتمام في رأي الباحث. وذلك لأنه كتاب التفسير في الوقت نفسه يتلمذ عليه كثير من طلاب العلم خاصة في ولايات شمالية على أن تأليفه باللهجة القدحية وقد تكون صعوبة أن يفهمها غيرهم. ولذلك انتشرت مناقشة علمية حول هذا التفسير حتى أصبحت الضرورية في القيام بدراسة مساهمات المفسر في ترجمة القرآن الكريم. وعلى هذا الأساس حاول البحث الدراسة عن تفسير نور الإحسان وخصوصا إلى مساهمات الشيخ من حيث ترجمة القرآن الكريم باللغة الملايوية وما يستفيد منها أبناء الملايويين في تعليمها وتعلمها والدراسات العلمية عنها من مرحلة إلى مراحل متعددة. الرجاء من القارئين والباحثين في علم الترجمة أن ينتفعوا بهذا التفسير وترجمته بوصفها مساهمة علمية وجهود كبيرة لكي ينتشر العلم والفهم لدى المسلمين الملايويين في أرض الملايو بالخاصة ونوسانتارا بالعامة. ويعتبر الشيخ من أكبر العلماء المسلمين الملايويين الذي قد ساهم مساهمة من خلال تفسير وترجمة القرآن الكريم باللغة الملايوية وليس في ولايات ماليزية فحسب وإنما في شتى الأماكن من جنوب التايلاند وكذلك أندونيسيا.

المراجع

Ainon, M., & Abdullah, H. (2010). Teori dan teknik terjemahan (edisi keempat). Batu Cave: PTS Professional Publishing Sdn. Bhd.

Asmah, O. (1986). Nahu melayu mutakhir. Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka.

Azman, C. M. (2014). Kata sendi nama bahasa Arab, terjemahannya ke dalam bahasa Melayu. Tanjong Malim: Penerbit Universiti Pendidikan Sultan Idris.

Azmi, S. (2013). Terjemahan surah al-Qiyamah ke bahasa Melayu: Satu analisis perbandingan. Tesis sarjana. Universiti Malaya.

Bahrum, F., & Haziyah, H. (2014). Kaedah terjemahan nas al-Quran dalam Tafsir Nur al-Ihsan: *Islamiyyat*. 36 (1): 33-40.

Catford, J. C. (1978). *A linguistic theory of translation* (5th edition). Oxford: Oxford University Press.

Dickins, J., Hervey, S., & Higgins, I. (2002). Thinking arabic translation. A course in translation method. New York: Routledge.

Hassan, M. (2001). Koran translation. In Mona Baker (Ed.), *Routledge Encyclopedia of Translation Studies* (200-204). London and New York: Routledge Taylors and Francis Group.

Hatim, B., & Munday, J. (2004). *Translation: An advanced resource book*. London & New York: Routledge.

Hasuria, C. O. (2014). Definisi terjemahan. Dlm. Haslina Haroon & Hasuria Che Omar (Sunt.). *Asas terjemahan dan interpretasi* (1 - 18). Pulau Pinang: Penerbit Universiti Sains Malaysia.

House, J. (2013). Translation (terj. Haslina Haroon). Kuala Lumpur: Institut Terjemahan & Buku Malaysia dan Universiti Sains Malaysia.

Idris, M. (2014). Pendekatan terjemahan. Dlm. Haslina Haroon & Hasuria Che Omar (Sunt.). *Asas Terjemahan dan Interpretasi* (58 - 75). Pulau Pinang: Penerbit Universiti Sains Malaysia.

Idris, M. (2019). Terjemahan al-Quran dalam bahasa Melayu. Dlm. Idris Mansor (Sunt.). *Isu-isu dalam terjemahan Arab-Melayu* (68-96). Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka.

Mohamad Zawawi, A. (2015). Ulum al-Quran, satu pengenalan. Putrajaya: Jabatan Kemajuan Islam Malaysia.

Mohd Bakhir, A. (1999). Translating arabic into malay: Some linguistic considerations. *Persidangan Penterjemahan Antarabangsa ke-7* (403-418). Kuala Lumpur: PPM, DBP, ITNM, UIAM.

Mohd Nazri, A., Muhd Najib, A. K., Haziyah, H. (2016). Pengaplikasian kaedah tafsir al-Quran dengan qiraat oleh Muhammad Said bin Umar di dalam Tafsir Nurul Ihsan. *Jurnal al-Turath.* 1 (1): 65-73.

Mohd Sholeh, S. Y., Mohd Nizam, S., Siti Hajar, C. M. (2014). Tafsir Nur Al-Ihsan oleh Sheikh Muhammad Said: Suatu bacaan intelektual. *Jurnal Antarabangsa Dunia Melayu*. 7 (1): 25-40.

Mohd Shukri, H. (2003). Terjemahan al-Quran dalam pelbagai perspektif. Kuala Lumpur: Utusan Publications & Distributors Sdn Bhd.

Muhammad Arsyad, A. M. (2009). Terjemahan arab - melayu dari sudut makna pengkhususan: Satu analisis pendepanan dalam surah al-Baqarah. tesis doktor falsafah. Universiti Malaya.

Muhammad Fauzi, J. (2006). Glosari pengajian ilmu penterjemahan dan interpretasi. Kuala Lumpur: Institut Terjemahan Negara Malaysia Berhad.

Muhammad Said, U. (1971). Tafsir Nur al-Ihsan (Jilid 3). Pattani: Maktabah Hallabi.

Munday, J. (2008). Introducing translation studies, theories, and applications (2nd edition). London & New Yor: Routledge.

Nasimah, A, Lubna, A. R., Norfazila, A. H., & Murni Syakirah, M. (2017). Terjemahan al-Quran ke bahasa Melayu: tinjauan terhadap kata panggilan kekeluargaan. *Jurnal Penyelidikan dan Inovasi*. 4 (1): 160-172.

Newmark, P. (1988). A textbook of translation: The other translation procedures. London: Hempstead.

Nida, E. A., & Taber, C. R. (1982). The theory and practice of translation. Leiden: The United Bible Societies.

Puteri Roslina, A. W. (2012). Meneroka penterjemahan Bahasa Melayu. Kuala Lumpur: Penerbit Universiti Malaya.

Vinay, J. P., & Darbelnet, J. (1995). Comparative stylistics of French and English: A methodology for translation. Amsterdam: John Benjamins Publishing Company.

Tengku Intan Zarina, T. P., & Mazlan, I. Penyelewengan dalam Tafsir al-Quran. Bangi: Penerbit Universiti Kebangsaan Malaysia.

Mazlan, I., Jawiah, D., & Muhd Najib, A. K. (2018). Pengenalan tokoh-tokoh dan kitab tafsir Melayu ulama nusantara (Penyunting). Bangi: Penerbit Universiti Kebangsaan Malaysia.